صفات النبي – صلى الله عليه وسلم –

ألقى فضيلة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي – حفظه الله – خطبة الجمعة بعنوان: "صفات النبي – صلى الله عليه وسلم –"، والتي تحدَّث فيها عن النعم العظيمة التي أنعم الله بها على الناس، ومن أهمِّها: نعمة إرسال النبي – صلى الله عليه وسلم –، وتطرَّق في ثنايا خُطبته لذِكر جميل صفاتِه – عليه الصلاة والسلام –، وجليلِ خِصالِه، وشيءٍ من شمائلِه – صلى الله عليه وسلم –.

الخطبة الأولى

الحمد لله الملك القدوس العزيز الحكيم، بيده الخيرُ يخلقُ ما يشاءُ ويختار وهو بكل شيءٍ عليم، وسِعَت رحمةُ ربِّنا كل شيءٍ تباركَ الرحمنُ الرحيم، أحمدُ ربي وأشكرُه، وأتوبُ إليه وأستغفِرُه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العليُّ العظيم، وأشهد أن نبيَّنا وسيِّدَنا محمدًا عبدُه ورسولُه بعثَه الله بكلِّ خُلُقٍ كريم، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على عبدِك ورسولِك محمدٍ صلاةً وسلامًا دائِمَين أبدًا، وعلى آله وصحبِه الذين فازُوا بالسَّبق إلى الخيرات ونُصرة هذا الدينِ القَويم.

أما بعد:

فاتقوا الله تعالى بامتِثال أمرِه الأكيد، وترك ما نهَى عنه خوفَ الوعيد.

أيها المسلمون:

اذكُروا رحمةَ الله التي وسِعَت كل شيءٍ، واشكُرُوه عليها، ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤]، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور: ٢١].

عباد الله:

تأمَّلُوا رحمةَ الله العُظمَى، ومنَّته الكُبرَى في بِعثَة سيِّد البشَر نبيِّنا محمدٍ – صلى الله عليه وسلم – إلى الإنسِ والجنِّ؛ فقد جعلَه الله حُجَّةً على الثَّقَلَيْن، ونورًا للمُهتَدين، وصلاحًا وفلاحًا لأهل الأرضِ أجمعين، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

فسيِّدُنا محمدٌ – صلى الله عليه وسلم – رحمةٌ لمن آمنَ به في الدنيا والآخرة، ورحمةٌ لمن كفرَ به بتقليلِ شرِّه، ومنعِه من الظُّلم والعُدوان والإفساد في الأرض.

وحالُ أهل الأرض بعد رسالتِه شاهِدٌ على ذلك بتطبيق أحكام الإسلام؛ فقد أمِنَ الناسُ بعد الرسالة، وعبَدوا ربَّهم بعلمٍ ونورٍ ومحبَّةٍ ويقينٍ، وذُلٍّ لله، واتَّسعَت الأرزاقُ، وعمَّ الرخاءُ والبركةُ، واطمأنَّت القلوبُ، وتمَّ الاجتِماعُ والأُلْفة، وانطفَأتْ نيرانُ الفتن، وحُفِظَت الحقوق للمسلمين كلِّهم، وحُفِظَت حقوق غير المسلمين بالعدل والإحسان.

فرأى الناسُ الحياةَ الكريمةَ، المُطمئنَّةَ السعيدةَ المُباركَةَ في كل شيءٍ بهذه الرسالة المُحمديَّة، وعرَفُوا ما كانوا فيه في الجاهلية قبل الرسالة من الشقاء، والجهل، والظُّلم، والفتن، والعُدوان، والفسقِ، والفساد، والشُّرور، فتمسَّكُوا بهذا الدين ودافَعوا عنه.

قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: "لا يهدِمُ الإسلامَ عُروةً عُروةً إلا من عاشَ فيه ولم يعرِف الجاهليَّة".

وقد جعل الله نبيَّنا محمدًا – صلى الله عليه وسلم – آيةً كُبرى من آيات الله العِظام، فكمَّلَه وجمَّلَه، فقد بلغَ في الكمال البشريِّ غايتَه خلقًا وخُلُقًا وحُسنًا. وجمالُ الخِلقة يدلُّ على كمال الخلق والصفات والطبائِع.

ولما نزلَ عليه القرآنُ الكريم تخلَّق بخُلُقِه، فازدادَ كمالَ خُلُقٍ وحُسن سجايا، على ما جبَلَه الله عليه من مكارِمِ الأخلاق، قالت عائشة – رضي الله عنها –: "كان خُلُق رسول الله القرآن".

ولئن فاتَ مَن بعد الصحابةِ مُشاهَدةُ النبي ورُؤيتُه – عليه الصلاة والسلام –، فقد وصفَ الصحابةُ – رضي الله عنهم – خلقَه وخُلُقَه كأنا نراه رأيَ العين – صلى الله عليه وسلم –، لنتخلَّقَ بأخلاقِه ما استطَعنا.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالبٍ – رضي الله عنه – في وصفِ النبي – صلى الله عليه وسلم –، قال: "لم يكُن بالطويل المُمغَّط، ولا بالقصير المُتردِّد، كان رَبعةً من القَوم، ولم يكُن بالجَعْد القَطَط ولا بالسَّبْطِ، وكان في وجهِه تدوير، أبيضُ مُشرَّب – يعني: بحُمرة –، أدعَجُ العينين – يعني: سوادٌ في بياض –، أهدَبُ الأشفار، جميلُ المُشاش والكَتَد – يعني: ضخم المفاصِل –، من رآه بديهةً هابَه، ومن خالطَه أحبَّه، لم يُرَ قبلَه ولا بعدَه"؛ رواه الترمذي.

وعن أنس – رضي الله عنه – قال: "كان النبي – صلى الله عليه وسلم – أحسنَ الناسِ، وكان أشجعَ الناس، وكان أجودَ الناس"؛ رواه البخاري ومسلم.

وعن الحسن بن علي – رضي الله عنهما – قال: سألتُ خالي هندَ بن أبي هالَة – وكان وصَّافًا – عن صفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فقال: "كان رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – فخمًا مُفخَّمًا، يتلألأُ وجهُه تلألُؤَ القمر ليلةَ البَدر، أطولَ من المربُوع، وأقصرَ من المُشذَّب، عظيمَ الهامَة – أي: الرأس –، رجِلَ الشَّعر، إذا انفرَقَت عقيصتُه فرقَ، وإلا فلا يُجاوِزُ شعرُه شحمةَ أُذُنه إذا هو وفَّرَه، أزهرَ اللون، واسِع الجَبين، أزجَّ الحواجِب، سوابغ من غير قرَن – أي: دقيقُ الحواجِب في تمامٍ وسُبُوغٍ – بينهما عِرقٌ يُدرُّه الغضبُ.

أقنَى العِرنِين – أي: مُحدودِبٌ وسط الأنف في تمامٍ وكمالٍ –، له نورٌ يعلُوه، يحسِبُه من لم يتأمَّله أشمَّ، كثُّ اللحية أدعَج، سهلَ الخدَّين، ضليعَ الفم – بمعنى: واسِع الفَم، وهذا يدلُّ على الفصاحة –، أشنَب – وهو صفاءُ الأسنان –، مُفلَّج الأسنان، دقيقَ المسرُبَة، كأنَّ عُنقَه جِيدُ دُميَة في صفاء الفِضَّة.

مُعتدِلَ الخلق، بادِنًا مُتماسِكًا، سواءَ البطن والصدر – أي: ليس بالهَزيل ولا بالسَّمين –، عريضَ الصدر، بعيدَ ما بين المَنكِبَين، ضخمَ الكرَادِيس – أي: المفاصِل –، أنورَ المُتجرِّد، موصولَ ما بين اللَّبَّة والسُّرَّة بشعرٍ يجري كالخط، عارِيَ الثَّديَين والبطن مما سِوَى ذلك.

أشعرَ الذِّراعَين والمَنكِبَين وأعالي الصدر، طويلَ الزَّندَين، رَحبَ الرَّاحة، سبطَ القَصَب – بمعنى: تامّ العِظام –، شَثْنَ الكفَّين والقَدَمَين – أي: ضخمهما في حُسنٍ –، سائلَ الأطراف، خَمصَان الأخمَصَين، ينبُو عنهما الماء، إذا زال زالَ تقلُّعًا، ويخطو تكَفُّؤًا، ويمشِي هونًا، ذَريعَ المشيَة، إذا مشَى كأنما ينحَطُّ من صَبَب.

وإذا التَفَتَ معًا خافِضَ الطَّرف، نظرُه إلى الأرض أطولُ من نظره إلى السماء، جُلُّ نظَرِه المُلاحَظة، يسُوقُ أصحابَه، ويبدأُ من لقِيَه بالسلام".

قلتُ: صِف لي منطِقَه. قال: "كان – صلى الله عليه وسلم – مُتواصِلَ الأحزان، دائِمَ الفِكرة، ليس له راحة، ولا يتكلَّم في غير حاجةٍ، طويلَ السُّكُوت، يفتَتِحُ الكلامَ ويختِمُه بأشداقِه، ويتكلَّم بجوامِع الكَلِم، فصلاً لا فُضول فيه ولا تقصير، دمِثًا ليس بالجافِي ولا بالمَهين.

يُعظِّمُ النعمةَ وإن دقَّت، لا يذُمُّ ذواقًا ولا يمدحُه، ولا تُغضِبُه الدنيا ولا ما كان لها، فإذا تُعرِّض للحق لم يعرِف أحدًا، ولم يقُم لغضَبِه شيءٌ، ولا يغضَبُ لنفسِه ولا ينتصِرُ لها، إذا أشارَ أشارَ بكفِّه كلِّها، وإذا تعجَّبَ قلَّبَها.

وإذا تحدَّثَ اتَّصَلَ بها فضربَ بباطِنِ راحَتِه اليُمنَى باطِنَ إبهامِه اليُسرَى، وإذا غضِبَ وأعرضَ أشاحَ، وإذا ضحِكَ غضَّ طرفَه، جُلُّ ضحِكِه التبسُّم، ويفتَرُّ عن مثلِ حبِّ الغَمَام.

فكتمتُها الحُسينَ زمانًا، ثم حدَّثتُه، فوجدتُّه قد سبَقَني إليه، فسألَني عما سألتُه، ووجدتُّه سألَ أباه عن مدخَلِه ومجلِسِه وشكلِه، فلم يدَع منه شيئًا".

قال الحُسين – رضي الله عنه –: سألتُ أبي عن دخُول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: "كان دخولُه لنفسِه مأذونًا له في ذلكَ، فكان إذا أوَى إلى منزلِه جزَّأَ نفسَه ثلاثةَ أجزاء: جُزءًا لله، وجُزءًا لأهلِه، وجُزءًا لنفسِه. ثم جزَّأَ نفسَه بينه وبين الناس، فيرُدُّ ذلك على العامَّة بالخاصَّة فلا يدَّخِرُ عنهم شيئًا"

فكان من سيرتِه في جُزءِ الأمة: إيثارُ أهل الفضل بإذنِه، وقِسْمتُهم على قدر فضلِهم في الدين، فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجَتَين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشَاغَلُ بهم فيما يُصلِحُهم ويُخبِرهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: «ليُبلِّغ الشاهدُ الغائِبَ»، و«أبلِغُوني حاجةَ من لا يستطيعُ إبلاغَها إيايَ؛ فإنَّه من أبلغَ سُلطانًا حاجةَ من لا يستطيعُ إبلاغَها ثبَّت الله قدمَيه يوم القيامة».

لا يُذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبَلُ من أحدٍ غيره، يدخُلون رُوَّادًا، ولا يتفرَّقون إلا عن ذَواقٍ – أي: إطعام –، ويخرُجون أذِلَّة».

قال: فسألتُه عن مخرَجه: كيف كان يصنعُ فيه؟ فقال: "كان رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – يخزِنُ لسانَه إلا مما يَعنيهم، ويُؤَلِّفُهم ولا يُفرِّقُهم – أو قال: ولا يُنفِّرُهم –، فيُكرِمُ كريمَ كل قومٍ ويُولِّيه عليهم، ويُحذِّرُ الناسَ من كل شرٍّ".

قال: "ويحذَرُ الناسَ ويتحرَّسُ منهم من غير أن يطوِيَ عن أحدٍ منهم بِشرَه ولا خُلُقَه.

يتفقَّدُ أصحابَه، ويسألُ الناسَ عما في الناس، ويُحسِّنُ الحسنَ ويُصوِّبُه، ويُقبِّحُ القبيحَ ويُوهِّنُه، مُعتدِلَ الأمر غيرَ مُختلِف، لا يغفُل مخافةَ أن يغفُلوا أو يملُّوا، لكل حالٍ عنده عتَاد، لا يُقصِّرُ عن الحق ولا يُجاوِزُه، الذين يلُونَه من الناس خِيارُهم، وأفضلُهم عنده أعمُّهم نصيحةً، وأعظمُهم عنده منزلةً أحسنُهم مُواساةً ومُؤازرَة".

فسألتُه عن مجلسِه، فقال: "كان – صلى الله عليه وسلم – لا يجلِسُ ولا يقومُ إلا على ذِكر، ولا يُوطِنُ الأماكِن وينهَى عن إيطانِها، وإذا انتهَى إلى قومٍ جلسَ حيث ينتهِي به المجلِس، ويأمُرُ بذلك، ويُعطِي كل جُلسائِه نصيبًا، حتى لا يحسِبُ جليسُه أن أحدًا أكرمَ عليه منه، من جالسَه أو قاومَه في حاجةٍ صابَرَه حتى يكون هو المُنصرِف، ومن سألَه حاجةً لم يرُدَّه إلا بها أو بميسورٍ من القول.

قد وسِعَ الناسَ بسطُه وخُلُقُه، فصار لهم أبًا، وصارُوا عنده في الحق سواءٌ. مجلِسُه مجلسُ حلمٍ وحياءٍ، وصبرٍ وأمانةٍ، لا تُرفعُ فيه الأصوات، ولا تُؤبَّنُ فيه الحُرُم، ولا تُخشَى فلَتَاتُه، مُتعادِلين مُتواصِين بالتقوى مُتواضِعين، يُوقِّرون الكبيرَ ويرحَمون الصغير، ويُؤثِرون ذوِي الحاجة، يحفَظون الغريب".

قال: قلتُ: كيف كانت سبيرتُه في جُلسائِه؟ قال: "كان – صلى الله عليه وسلم – دائِمَ البِشر، سهلَ الخُلُق، ليس بالجافِي، ليِّن الجانِب، ليس بفظٍّ ولا غليظٍ، ولا صخَّاب، ولا فاحِش ولا عيَّاب، ولا مدَّاح، يتغافَلُ عما لا يشتهِي، ولا يُوئِسُ منه.

لا يُخيِّبُ فئةً، قد ترك نفسَه من ثلاث: المِراء، والإكثار، وما لا يَعنيه.

وتركَ الناسَ من ثلاث: كان لا يذُمُّ أحدًا، ولا يُعيِّرُه، ولا يطلُبُ عورتَه، ولا يتكلَّم إلا فيما يرجُو ثوابَه، وإذا تكلَّم أطرقَ جُلساؤُه كأنَّما على رُؤوسِهم الطير، وإذا سكَتَ تكلَّموا، ولا يتنازَعون عنده الحديثَ، من تكلَّم عنده أنصَتُوا له حتى يفرغ.

حديثُهم حديثُ أوَّلِهم، يضحَكُ مما يضحَكون، ويتعجَّبُ مما يتعجَّبُون منه، ويصبِرُ للغريب على الجَفوة في منطقِه ومسألتِه، حتى إن كان أصحابُه يستجلِبُونَهم ليسألوه. ويقول: «إذا رأيتُم طالِبَ حاجةٍ فأرشِدُوه».

ولا يقبَلُ الثناءَ إلا من مُكافِئ، ولا يقطعُ على أحدٍ حديثَه حتى يتجوَّزه فيقطعه بانتِهاءٍ أو قيامٍ".

قال: قلتُ: كيف كان سكوتُه؟ قال: "كان سكوتُه – صلى الله عليه وسلم – على أربع: على الحلمِ، والحذَر، والتقدير، والتفكُّر.

فأما تقديرُه ففي تسوية النَّظر والاستِماع بين الناس، وأما تذكُّره – أو قال: تفكُّره – ففيما يبقَى ويفنَى. وجُمِع له الحِلمُ في الصبر، فكان لا يُغضِبُه شيءٌ، ولا يستفِزُّه، وجُمِع له الحَذَرُ في أربع: أخذُه بالحسَن ليُقتَدَى به، وتركُه القَبيح ليُنتهَى عنه، واجتِهادُ الرأي فيما أصلحَ أمَّتَه، والقيامُ لهم بما جمع لهم الدنيا والآخرة"؛ رواه الطبراني في "الكبير"، ولبعضِ ألفاظِه شواهِدُ في "الصحيحين"، و"السنن الأربع".

ولا أعظمَ من وصف الله لخليلِه محمدٍ – صلى الله عليه وسلم – بالخُلُق العَظيم، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وهو وصفٌ لم يُوصَف به أحدٌ قبلَه، وهذا أعظمُ رِفعةٍ له – صلى الله عليه وسلم – ولأمَّته.

وحتى قبل الرسالة كانت سيرتُه – عليه الصلاة والسلام – آياتٍ وعجائِب من الفضائل والمكارِم والسَّجايا العُليا، فكان الناسُ يُسمُّونَه الأمين، وحفِظَه الله من سُوءٍ وشرِّ الجاهليَّة ولوثَاتها، فلم يجِد أعداؤُه سقطةً أو هفوَةً يُعيِّرُونَه أو يسُبُّونَه بها، مع شدَّة حِرصِهم واطِّلاعهم على كل شيءٍ من حالاتِه، فقد برَّأَه الله من كل عيبٍ ونقيصةٍ.

والمُطَّلِعُ على سيرة النبي محمدٍ – صلى الله عليه وسلم – بعد البِعثة وقبلَها يزدادُ إيمانُه وحبُّه للنبي – صلى الله عليه وسلم – حتى يُحبَّه أكثرَ من نفسِه، وإن كان كافِرًا أسلمَ أو أعرضَ وهو مُوقِنٌ بأنه رسولُ رب العالمين.

وكتابُ الله وسُنَّةُ رسوله – صلى الله عليه وسلم – تُفصِّلُ سيرتَه وأعمالَه، ولم تدَعَا من خيرٍ وصلاحٍ إلا وفيهما الأمرُ به، ولم تترُك من شرٍّ إلا وفيهما التحذيرُ منه، ولم يمُت رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أقامَ الملَّة الإسلاميَّة، وشرعَ جميعَ الأحكام، وأقامَ الحدود، وجاهدَ وسالَم، وحاربَ وعقدَ المواثِيقَ، وتزوَّج وطلَّق، وتركَ أمَّته على السُّنَّة الوضَّاءَة ليلُها كنهارها، لا يزيغُ عنها إلا هالِك.

آمنَ به من أرادَ به الخيرَ، وشهِدَ له أهلُ التوراة والإنجيل بالصِّدقِ والرِّسالة، فمن سعِدَ آمنَ به، وكفرَ به من غلبَت عليه الشقاوة. فهو القدوةُ التامَّة، والمُطاعُ المُهتدَى، والهادِي المأمون، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفَعَني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، ونفعَنا بهدي سيِّد المرسلين وقوله القويم، أقول قولي هذا، وأستغفرُ الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنبٍ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، أرحم الراحمين، ذي القوة المتين، وأشهد أن لا إله إلا الله وليُّ الصالحين، وأشهد أن نبيِّنا وسيِّدنا محمدًا عبدُه ورسولُه، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على عبدِك ورسولِك محمدٍ، وعلى آله وصحبِه أجمعين.

أما بعد:

فاتقوا الله كما أمَر، وانتَهوا عما نهَى عنه وزجَر.

أيها المسلمون:

قد امتنَّ الله عليكم بسيِّد الخلقِ – صلى الله عليه وسلم –، فقال: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وإن هذه النعمة المُهداة، وهذه المنَّة المُسداة تُوجِبُ على كل مُسلمٍ شُكرَ الله – تبارك وتعالى –، وشُكرُ الله – تبارك وتعالى – على بِعثة النبي – صلى الله عليه وسلم – ورسالته، وواجباته على الأمة كثيرةٌ عظيمةٌ.

فشُكرُ هذه النعمة – شُكرُ نعمة النبي – صلى الله عليه وسلم – هو الشهادةُ له بالرسالة، مع شهادة أن لا إله إلا الله.

فالإسلام مبنيٌّ على هذه الشهادة وهذا الرُّكن: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

فشُكرُ الله على رسالة النبي – صلى الله عليه وسلم –، وحقُّه على الأمة طاعةُ أوامِره، وبُغضُ ما نهَى عنه واجتِنابُه، وتصديقُ أخبارِه كلِّها، وعبادةُ الله بشرعه وسُنَّته، وتعظيمُ أحاديثه، والعملُ بها، والنُّصح لكتاب الله ولأمة النبي – صلى الله عليه وسلم –، وإكثارُ الصلاة والسلام عليه، فقد جاء في الحديث: «أقربُكم مني منزلةً يوم القيامة: من أكثرَ الصلاةَ عليَّ».

وتعلُّمُ دينِه، هذا هو أعظمُ الشُّكر، تعلُّم دينِه بالأدلَّة، وتحكيمُ شرعه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: ٥٤].

وقال – عليه الصلاة والسلام –: «تركتُ فيكم ما إن تمسَّكتُم به لن تضِلُّوا: كتابَ الله وسُنَّتي».

عباد الله:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وقد قال – صلى الله عليه وسلم –: «من صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه بها عشرًا».

فصلُّوا وسلِّموا على سيِّد الأولين والآخرين وإمام المرسلين.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد، وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

اللهم وارضَ عن الصحابة أجمعين، وعن الخلفاء الراشدين، الأئمة المهديين: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وعن سائر الصحابة أجمعين، اللهم وعن التابعين ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، اللهم وارضَ عنَّا معهم بمنِّك وكرمِك ورحمتِك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين يا رب العالمين، الهم دمِّر أعداءَك أعداء الدين، اللهم انصر سُنَّة سيِّد المرسلين، اللهم انصر سُنَّة سيِّد المرسلين، اللهم انصر سُنَّة سيِّد المرسلين، وأظهِرها في كل زمانٍ ومكانٍ يا رب العالمين.

اللهم واجعلنا وذُريَّاتنا والمسلمين من المُتمسِّكين العامِلين بسُنَّة سيِّد المرسلين محمدٍ – صلى الله عليه وسلم –.

اللهم انصُر عبادَك المُوحِّدين، اللهم انصُر من جاهدَ في سبيلِك لإعلاء كلمتك، جاهدَ خالِصًا لوجهك، مُتَّبِعًا رسولَك – صلى الله عليه وسلم –، اللهم واخذُل من حاربَ الإسلام والمسلمين، اللهم واخذُل من حاربَ الإسلام والمسلمين، وأبغضَ هذا الدين يا رب العالمين.

اللهم أبطِل مكرَ أعداء الإسلام يا رب العالمين، اللهم أبطِل مكرَ أعداء الإسلام وأبطِل خِططهم التي يكيدُون بها الإسلام يا قوي يا متين.

اللهم اجعل بلادَنا آمِنة، اللهم اجعل بلادَنا آمِنةً مُطمئنَّةً، اللهم احفَظ بلادَنا من كل شرٍّ ومكروهٍ يا رب العالمين، اللهم واكفِنا شرَّ الظالمين المُعتَدين إنك على كل شيءٍ قدير.

اللهم وفِّق خادمَ الحرمين الشريفين لما تحبُّ وترضى، اللهم وفِّقه لهُداك، واجعل عملَه في رِضاك يا رب العالمين، وألبِسه ثوبَ الصحَّة يا رب العالمين، اللهم وفِّق وليَّ عهده لما تحبُّ وترضَى، اللهم وارزُقه الصحَّة إنك على كل شيءٍ قدير، اللهم وفِّقهما لكل خير، ولما فيه الخيرُ للإسلام والمسلمين وهذه البلاد إنك على كل شيء قدير.

اللهم إنا نسألُك أن تغفِر لنا ما قدَّمنا وما أخَّرنا، وما أسرَرنا وما أعلنَّا، وما أنت أعلمُ به منَّا، أنت المُقدِّم وأنت المُؤخِّرُ لا إله إلا أنت.

نسألُك الجنَّةَ وما قرَّبَ إليها من قولٍ وعملٍ، ونعوذُ بك من النار وما قرَّبَ إليها من قولٍ وعملٍ.

اللهم اغفِر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، اللهم اغفِر لموتانا وموتى المسلمين يا رب العالمين.

اللهم انصُر يا رب العالمين المسلمين الذين ظُلِموا، اللهم انصُر المسلمين الذين ظُلِموا واعتُدِيَ عليهم في أموالهم وأعراضِهم ودِيارهم وبيوتِهم، اللهم انصُرهم على من ظلَمَهم وبغَى عليهم، واجعل الدائِرَةَ على أعدائِك وأعداء المسلمين يا رب العالمين، إنك على كل شيءٍ قدير.

اللهم إنا نعوذُ بك يا رب العالمين من شماتَة العباد، ونعوذُ بك من سوء القضاء، وشماتَة الأعداء، ودرك الشَّقاء، اللهم إنا نعوذُ بك من زوال نعمتك، وفُجاءة نِقمتِك، وتحوُّل عافِيَتك، وجميع سَخَطِك.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

عباد الله:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٩٠) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [النحل: ٩٠، ٩١].

واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزِدْكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.